ـ ذهب أكثر أهل السنة إلى أن عصمة الأنبياء(عليهم السلام) من الكبائر وأغلب الصغائر تتحقق فيهم بعد البعثة[1].

ـ وذهب الشيعة الإمامية[2] إلى أن عصمة الأنبياء مطلقة سواء أكانت قبل البعثة أم بعدها ولا تجوز عليهم الصغائر أو الكبائر أو الخطأ سهواً أم عمداً، فالشيعة الإمامية بذلك يخالفون ما ذهب إليه بعضهم من جواز وقوع الخطأ والسهو من الأنبياء سواء أكان هذا الخطأ في الوحي أم تبليغ الرسالة أو ارتكاب المعصية.

والدليل العقلي على عصمة الأنبياء(عليهم السلام):

١. لو صدر منهم الذنب، لحرم اتباعهم فيما يصدر عنهم، مع ان اتباعهم فرض بالإجماع.

٢. لو اذنبوا لردت شهادتهم، إذ لا شهادة لفاسق بالإجماع، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾؛ لأن مَن لا تقبل شهادته في القليل الزائل من متاع الدنيا، كيف تُقبل شهادته في الدين القيم.

---

[1] يُنظر: التفسير الكبير: ٨/٣ ؛ تفسير البحر المحيط: ٣١٤/١ ؛ المواقف للإيجي: ٤٢٦/٣ ؛ الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب، أحمد بن ناصر بن عثمان آل معمر التميمي الحنبلي، (ت١٢٢٥هـ)، تحقيق: عبد السلام بن برجس، دار العاصمة للطباعة والنشر، الرياض، ط١، (ب.ت): ١٨٨/١.

[2] يُنظر: أوائل المقالات في المذاهب المختارات: ص٤١٣ ؛ تنزيه الأنبياء، الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت٤٣٦هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٩-١٩٨٩م: ص١٥ ؛ نهج الحق وكشف الصدق، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)، تقديم: رضا الصدر / تعليق: عين الله الحسني الأرموي، دار الهجرة، قم، (ب.ط)، ١٤٢١هـ: ص١٤٢ ؛ الميزان في تفسير القرآن: ١٣٥/٢.

٣. إن صدر عنهم ذنب وجب زجرهم وتعنيفهم، لعموم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا شك أن زجرهم إيذاء لهم، وإيذاؤهم حرام إجماعاً، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾.

٤. لو اذنبوا لاستحقوا العذاب واللوم والطعن، لدخولهم تحت قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾، لكن ذلك منتف بالإجماع، لكونه من أعظم المنفرات.

والدليل النقلية على عصمة الأنبياء(عليهم السلام):

١. قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾.

٢. قوله تعالى: ﴿وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾.

ثانياً: التبليغ:

التبليغ: هو ايصال الأحكام الشرعية التي أُمِرَ الأنبياء بتبليغها إلى المرسل إليهم، ليرشدوهم إلى سعادة الدنيا والآخرة، وكل منهم لم يُخفِ عن الناس من ذلك شيئاً عمداً ولا سهواً.

وأقسام الموحى به ثلاثة:

١. قسم أُمروا بكتمانه، فهو خاص بينهم وبين ربهم.

٢. قسم خُيروا فيه بين التبليغ وعدمه.

٣. قسم أُمروا بتبليغه.

وهذا القسم (الأخير) هو الذي بلغوه إلى مَن أُرسلوا إليه، لأنهم مأمورون بتبليغه، لوجوبه عليهم.